ساعة سجود أمام القربان المقدس

وتأمُّل في

رجاء "الأبانا"

"نَصِيبِي هُوَ الرَّبُّ، قَالَتْ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ أَرْجُوهُ" (مرا ٣/ ٢٤)

دير سيّدة طاميش

طاميش في ٠٤/ شباط /٢٠١٦

هذه السّاعة هي على نيّة أن يكون لكلٍّ منا الرجاء الثابت والصالح.

ما أحبّ مَساكنك (٨٣)

ما أحبَّ مساكِنَكَ يا ربَّ الجنود.

تشتاقُ وتذوبُ نفسي إلى ديار الربِّ ، ويرنّمُ قلبي وجسمي للإله الحي.

العصفورُ وَجَدَ له مأوى، واليمامةُ عُشّاً تَضَعُ فيهِ أفراخَها.

مَن لي بمَذابِحِكَ يا ربَّ الجنودِ، ملكي وإلهي.

طوبى لسُكّانِ بيتِكَ، فإنَّهم لا يَبرحونَ يُسبِّحونَكَ.

باسم الآب والابن والروح القدس إلَه واحِد، آمين.

- **صلاة البدء:**

أهّلنا يا إلهنا،

أن نَكونَ مُستَحِقّينَ الوقوف أمامك،

أن تَكونَ لنا الدَّالَّة عليك،

أن نَكونَ عَرَفْنا أنَّا أبناؤك،

أن نَكونَ عَرَفنا أَنَّ لنا أَباً يَنتَظِر، ويَنظُر، وَيَتَرَقَّب عَودَتَنا (لو١٥/٢٠)،

أن نَكونَ عَرَفْنا ماذا نُصلّي، كيفَ نُصَلِّي، وإلى مَن نُصَلّي، ولِماذا نُصَلّي.

يا رَبَّنا يَسوع، أعطِنا أن نَقِفَ معك، رافِعينَ أيدينا،

أفواهُنا تَصرُخ،

قُلوبُنا تَرقُص،

أرواحُنا تُرَنّم،

كُلُّنا نُصَلّي بإيمان، الصَّلاةَ التي عَلَّمتَنا: "**أبانا**". آمين.

- **التأمّل الأول: أبانا الذي في السماوات:**

قَرُبَتْ المَسافات وَضاقَت!

زالَت الحَواجِز!

عَرَّفْتَنا يا رَبَّنا أنَّ لنا أَباً سَماويّاً، أَباً مَوجوداً مَعَنا، يَنظُرنا، يَنتَظِرنا، يَسمَعنا، يَضمّنا، ويَرتَمي على عُنُقِنا، ويُقَبّلنا (لو١٥/٢٠).

أَرَدْتَ إِشْراكَنا بِأَبيك، فَأَعطَيتَنا في وِلادَتِنا الجَديدَة – في مَعمودِيَّتنا: روحَ النُّبُوَّة، به نَصرُخ: "**أَبَّا، أيُّها الآب**" (روم٨/١٥)، أَصبَحنا مَعكَ وارِثين (روم٨/١٧).

أَبانا!

وكيفَ نُناديه ونَحنُ لم نَعرِفهُ؟!

تُجيبُنا: "**إن تَعرِفوني، تَعرِفوا أبي أيضاً، ومِنَ الآنَ تَعرِفونَه، وقَد رأَيتُموه**" (يو١٤/٧).

"**والآب المُقيم فِيَّ هو يَعمَلُ أَعمالَه**" (يو١٤/١٠).

فإن كُنتَ أَنتَ سِرّ أَبيك، فَيا لهُ مِن أبّ، يا له مِن مَحَبَّة، مَن أَعطانا ابنه فِداءً وَخَلاصاً وقِيامَةً وحَياةً جَديدة.

وكيف لا نَراهُ في كُلِّ مَخلوقاتِه، وفي كُلِّ تَدبيرِه؟!

كيف لا نَلجأ إليه لُجوءِ الطِّفل إلى أبيه، ولَنا اليَقين والرّجاء أنّا حَصَلنا على الصّالِحِ لنا؟!

أليس هو مَن يَقوتُ الطُّيور، ويُلبِسُ الزَّنابِقَ في الحَقلِ؟!

أفَلا نَكونُ أفضَل منها؟! (متى٦/٢٦).

في السَّماوات!

لَكَ السَّماوات، ولَكَ الأرضُ أيضاً، أنتَ أَسَّسْتَ الدُّنيا وما فيها" (مز٨٩/١٢).

هي سماوات، حيث الخير، حيث السلام، حيث الفرح، حيث الحب!

هي سماوات، "حيث لا يسيئون ولا يُفسِدون (أش١١/٩)!

الجماعة: يا رَبَّنا وإلهنا، أعطِنا أن نُطلِقَ الرّوح الذي أخَذناه في مَعمودِيَّتنا، كي يَفعَلَ فينا، فَنُؤمِن ونَحنُ نُصَلّي أنّا نُكَلِّمُ "أبانا الواحِد" (متى٢٣/٩). آمين. **(صمت وتأمّل)**

- **التأمّل الثاني: لِيَتَقَدَّس اسمُك:**

أَهوَ بِحاجَةٍ إِلَينا لِنَطْلُبَ له الزِّيادَة في القَداسَة؟!

تعلِّمنا، يا رَبَّنا: "أَن نَكونَ قِدّيسين، لأَنَّ أبانا قُدّوس (لا١٩/٢).

تطلب إلينا، أن نكونَ **مراية** الله، أن نَشهَد لِقَداسته فَيُمَجِّدَهُ النّاس.

تَطلب إلينا، أن نَسلُكَ كأولاد النور (أف٥/٨)، يُضيء نورنا للناس، فَيَرَوا أعمالنا الصالحة، ويُمَجِّدوا أبانا الذي في السَّماوات (متى٥/١٦).

أن نَطلُب: لِيُقَدَّس اسمُكَ أيُّها الآب، أن نَطلُبَ كما طَلَبتَ يا رَبَّنا: "أَيُّها الآب مَجِّد اسمَك" (يو١٢/٢٨)؛

أن نَطلُبَ أَن نكونَ قِدّيسين، كما حَسُنَ لِبولس أن يُسَمّي شعبك الجديد (أف١/١)؛

فَنَتَقَدَّس بحياتنا، بأعمالنا، بأقوالنا، نكون هَيكلك المقدَّس (١قور٣/١٧)!

يا ربّ، نَتَقَدَّس كما تَقَدَّستَ أنتَ من أجلِنا: "أتَقَدَّس من أجلِهِم، لكي يَتَقَدَّسوا هم أيضاً في الحق" (يو١٧/١٩).

أرَدتَنا أن نَتَقَدَّس، هكذا أَرَدتَا أن نُقَدِّسَ الآب.

الجماعة: يا رَبَّنا، أعطِنا أن نُقَدِّسَكَ في قلوبِنا (١بط٣/١٥)، فنقدّس الآب.

نَصَلّي إِلَيكَ يا أبانا: "لِنَتَقَدَّس نَحنُ، لأَنَّ اسمَكَ فينا، رَبِّ، قَدِّسنا!

دُعِيَ علينا اسمُكَ، لِيَتَقَدَّس فينا مِن أَجلِكَ!

إِنَّكَ القُدّوس، لِيَتَقَدَّس اسمُكَ فينا نَحنُ الضُّعَفاء!" (السّروجي). آمين.

(صمت وتأمّل)

يا ربّ إستعملني لسلامك

يا ربْ إستعملني لسلامِكَ

فأضعَ الحبَّ حيثُ البغض — والمغفرةَ حيثُ الإساءة

والإتفاقَ حيث الخلاف — والحقيقة حيث الضلال

والإيمانَ حيث الشكّ — والرجاءَ حيث اليأس

والنورَ حيثُ الظلمة — والفرحَ حيثُ الكآبة

يا ربْ إستعملني لسلامِكَ

التأمّل الثالث: لِيَأتِ مَلَكوتك:

أليسَ هو الملكوت الذي بَشَّرتَ به؟!

أَلَم تَقُل لَنا إنَّ مَلَكوتَ الله إلَيكُم أَقبَل (لو١٠/٩)؟!

وتقول: "ملكوت الله في داخلكم" (لو١٧/٢١)!

سَمِعنا عن المَلَكوت، عن المَسيح الذي سَيَكونُ روحُ الرَّبِّ عليه، لِيُبَشِّرَ المَساكين، وَيُنادي بِإطلاقِ الأَسرَى، وعَودَةِ البَصَرَ إلى العُميانِ، وَتَحريرِ المَقهورين، وَيُنادي بِسَنَةٍ مَقبولَةٍ لدى الرَّب" (لو٤/١٨-١٩).

أَلَم تَقُم بِكُلِّ هذا، وبِأَكثَر قُمت؟!

ألا يَكونُ هذا المَلَكوت؟!

ها هو الملكوت، حيث أنتَ هو!

حيث نَلمُس وَنَنظُر أَعمالك، حيثُ نَسمَع أقوالك، يَكون المَلَكوت!

نَطلُبُ أن يأتي إلينا مَلَكوتك، حتّى يَحِلَّ فينا ونَعيش المَلَكوت!

"نَدعو المَلَكوت، فَلْنُعِدّ لَهُ مَكاناً: بَيتاً نَظيفاً، كُلُّهُ قَداسَة!

نَطلُبُ المَلَكوت، كَي يَملِكَ الله على حَياتِنا!

الجماعة: يا إلهنا، نُصَلّي إليكَ، كي نكون قد حَضَّرنا ذَواتنا لِما يَليقُ لاستِقبالِكَ، وَلَم نُشرِكَكَ مع أَيَّة أَنانِيَّة أو طَمَع أو حُب مال أو رِبح خَسيس!

يا إلهنا، نَصَلّي حتى نَتَواضَع ونُخَلّي ذواتنا، ونحنُ نَطلُبُ أن يأتي مَلَكوتك!

يا إلهنا، نُصَلّي إليكَ، أن نَكونَ قَد عَلِمنا وآمَنّا أنّا في مَعمودِيَّتنا أَصبَحنا هَياكِلَ لَكَ، وأنَّ روحَ الله يَسكُنُ فينا (١قور٣/١٦)، وأنَّ المَلَكوت قد أتى إلَينا، وحلَّ فينا. آمين. **(صمت وتأمّل)**

التأمّل الرابع: لِتَكُن مَشيئتك:

يا ربّ، عَشِيَّةَ آلامِكَ وَصَلبِكَ وَمَوتِكَ، قُلتَ لأبيك: "فَلتَكُن مَشيئتك" (متى٢٦/٤٢)!

أنتَ تعلَم أنَّ مَشيئتهُ هي خَيرٌ وَصَلاح، مَشيئته نُصرَةٌ وقِيامَة.

ولأنَّكَ عالِم ما في الآب، أَرَدتَنا أن نَطلُبَ مَشيئته، حتّى يَكونَ لنا ما هو صالِح لِخَلاصِنا ولِحَياتِنا الجَديدة الأبَدِيَّة!

أرَدتَ ألاّ يَكونَ إيماننا كَلاماً، فَنَقِف عند عَتَبَة الباب دونَ ان تَكون لنا القُدرَة على قَرعِه والدّخول منه؛ "ما كُلُّ مَن يَقولُ لي: يا رَبُّ، يا رَبُّ، يَدخُلُ مَلَكوتَ السَّماوات، بَل مَن يَعمَل بِمَشيئَة أبي الذي في السَّماوات" (متى٧/٢١).

مَشيئة الله هي تَقديسنا (١تس٤/٣).

ومَشيئتك يا رب، أن تَجعَلنا لَكَ، الأَخ والأخت والأُمّ، بأن نَعمَل مَشيئة أبيك الذي في السَّماوات (متى١٢/٥٠).

وها هي أمّك – أمّنا، تعلّمنا الدَّرس الأوَّل في طَلب مَشيئة أبيك: "ها أنا أمَة الرَّب (لو١/٣٨). وتطلب منّا ان نفعل ما تأمرنا به (يو٢/٥).

وأَبرارك وقِدّيسيك، أَلَم يَفعَلوا؟ طلبوا مشيئتك.

يا ربّنا، عَلَّمتَنا أن نَطلُبَ تَحقيق مَشيئة أبيك فينا، في الأرضِ كما في السَّماء، وها نحنُ نَطلبُها.

الجماعة: يا إلهنا، نَطلب إليكَ، أن تبقي فينا وكما وَعَدت، روح الحَق الذي يُرشِدنا إلى الحَق كلّه (يو١٦/١٣)، يرشدنا إلى مَشيئة أبيك فَتَتَحَقَّق فينا وعلى الأرض. آمين. **(صمت وتأمّل)**

- **التأمّل الخامس: أَعطِنا خُبزَنا كَفافَ يَومِنا:**

يا ربّ، ولماذا نَسألُ، ونَحنُ نَعلَمُ أَنَّ أَبانا في السَّماوات يَعلَمُ بِكُلِّ ما نُريدُ وَنَحتاج (متى٦/٣٢)؟!

أو لماذا نَسأل وهو يَقوتُ أصغَرَ وأَضعَفَ مَخلوقاتِه؟!

ألا يَقوتنا نحن البَشَر دون أن نَسأَله ونَحنُ أَثمَنَ مَخلوقاته (متى٦/٢٦)؟!

يا رب، أتكون تُريدنا أن نسأل ما هو أسمى من الخبز؟!

أَتكون تُريدنا أن نَتَعَلَّم الاكتِفاء والقَناعَة، ولا يَكون يَومنا وحياتنا رَكضاً وراء الزِّيادَة والتّخمة؟!

أتكون تُريدنا أن نَسأل ما هو جَوهَريّ وحَياة، أن نَطلب أوَّلاً مَلَكوتَ الله وبرّه (متى٦/٣٣)، أن نَطلب الخبز الحق الذي يُعطينا إيّاه الآب من السَّماء (يو٦/٣٢)، فَلا نَعود نَجوع أَبَداً ولا نَعود نَعطَش أَبَداً؟!

ألا تَكون أنتَ الخبز الحَقّ، وأنتَ قُلت: "أنا خبز الحياة، مَن يأتِ إلَيَّ فَلَن يَجوعُ، ومَن يؤمِن بي فَلَن يَعطَش" (يو٦/٣٥)؟!

ربّنا، آه، كَم نحنُ بِحاجَة إلى الإيمانِ، فَلا يروينا إلاّ نبع مائك الدّافِق مِن جُرحِكَ، ولا يَسُدّ جوعنا إلاّ خُبزَكَ الذي كَسَرتَهُ وأَعطَيتَناه من على الصَّليب.

آه، رَبَّنا، لو نَعلَم: "أَنَّ الجَسَدَ لا يأكُلُ ذَهَباً، إن أَعطَيناه" (السّروجي).

الجماعة: يا أبانا، نُصَلّي إليكَ: "لا تُعطِني الفَقرَ ولا الغِنى، بل ارزُقني مِنَ الطَّعامِ ما يَكفيني، لِئَلاّ أَشبَعَ فَأجحَدَ وأَقول: **مَن الربَّ؟** أو أَفقَرَ فَأَسرِق وأَعتَدي على اسمِ إلهي" (أم٣٠/٨-٩).

يا أبانا، أعطِنا أن نَطلُبَ جَسَدَ ابنِكَ ودمه خُبزاً يَوميّاً، زاداً وَقوتاً لِحَياةٍ جَديدةٍ معك ومع ابنك وروحك القدّوس إلى الأَبَد. آمين. **(صمت وتأمّل)**

يا أبا الحقِّ الكريم

١- يا أبا الحقِّ الكريمْ، مُعطيَ الخبزِ النقي.
أعطِنا خبزَكَ ربّي أعطناه.

٢- خبزَ حقٍّ قوتَ روحٍ وحياةْ. يُسنِدُ القلبَ السقيمْ ومنَ الموتِ يَقي.
أعطِنا خبزَكَ ربّي أعطناه

٣- إنّني خبزُ الحياةِ، من دِيار النورِ آتِ. أيُّ حيٍّ كانَ حيّاً دونَ قوتْ؟
والدمُ الحيُّ أنا! مَن أتاني مؤمناً، فهوَ لن يَعطشَ عندي لن يموتْ.
أعطِنا خبزَكَ ربّي أعطناه.

٤- قالَ قومٌ لن يّعوا: مزعجٌ ما نَسمعُ! كيفَ يُعطي لَحمَه نأكُلُهُ! ربّي أنّى نَذهبُ! ربي أنتَ المطلبُ!
أنتَ صوتُ الحقِ لا نَجهلُهُ. ربّي يا خبزَ الحياة.
أعطِنا خبزَكَ ربّي أعطناه.(٣مرات).

- **التأمّل السادس: اغفر لنا ذنوبنا وخَطايانا:**

"عَلَّمتَنا أن نَقول: اغفر لنا ذنوبَنا!
عَلَّمتَنا ماذا نَقول، لأنَّكَ تُريدُ أَن تَغفِر!
أرَدتَنا أن نَطلُبَ الغُفران، لِتُعطي **عَدلَكَ** مُسَوّغاً للغفران!
فَلا يَلومكَ عدلك إذا غَفَرت: لِماذا تَغفِرُ لَهُم، وهُم لَم يَطلُبوا؟
فَلأَنَّكَ لا تُريدُ أن تُحزِنَ عَدلَكَ، حينَ تَغفِرُ لنا، عَلَّمتَنا أن نَسألَ الغُفران، حينَ نُصَلّي، لأنَّ عَدلَكَ، فَورَ سَماعِهِ أَنّا نَسأَلُكَ يَضطَرِمُ بالحُبِّ وَيَسكُبُ المَراحِمَ على المُذنِبين!"(السَّروجي).

نادَيتَ بِبُشرى الله: "تَمَّ الزَّمان، وأَقبَلَ مَلَكوتُ الله، **فتوبوا**، وبِالبُشرَى آمِنوا" (مر١/١٥).

أردتَنا أن نَتوب كما فَعَل زكّا، ومتّى وبولس، وأوغسطينوس وفرنسيس، وغيرهم كثيرون، فاستَحَقّوا الغفران، واستَحَقّوا سكنى الملكوت!

آه، لَيتَنا نَعلَم أنَّ أجسادَنا هيكل للروح القدس، وأنّا بِثَمَن اشتُرينا لِلمَلَكوت (١قور٦/١٩-٢٠)، اشتُرينا بِدَمِ ربّنا يسوع!

ليتنا لا نَخجَل من خَطايانا، ونَقوم كالابنِ الضالّ، ولنا مِلء الثقة برحمتك!

ليتنا يَكون لنا الإيمان أنَّه في تَوبتنا نِلنا الغُفران منك، فَلا نَكون مُجَدِّفين على الروح القُدُس (متى١٢/٣٢)!

"وهنيئاً لِمَن نُسِيَت مَعصِيَتُهُ، وسُتِرَت خَطيئتُه، ولِمَن لا يُحاسِبهُ الرَّبّ" (مز٣٢/١-٢).

الجماعة: يا ربّنا، أعطِنا أن نَعرف أنَّك لأجلِ الخاطئين أتَيت (لو٥/٣٢)، لأجلِ مَرضى النفوس أتَيت، لأجلِنا أتيت، حتّى نَتوب ونَشفى.

يا إلهنا، أعطِنا أن يَكونَ فينا الحب الكبير لك، كما أحَبَّت أختُنا التي غَسَلَت رِجلَيكَ بِدُموعها، ونَشَفتهما بشعرها، وبِنَهَمٍ قَبَّلَتهُما، فاستَحَقَّت غفران خطاياها الكثيرة (لو٧/٤٧،٣٨)، فَنَسمعك تقول لنا: "غُفِرَت خَطاياكُم الكَثيرَة". آمين. **(صمت وتأمّل)**

التأمّل السابع: كما نحن نَغفِر لِمَن خَطِئَ إلَينا:

"**إغفِر لِقَريبكَ ظُلمَهُ، فإذا تَضرَّعتَ تُمحَى خَطاياك**" (سير ٢/٢٨).

وأَنتَ تُعَلّمنا: "يجب أن نُحِبّ أعداءَنا، ونُصَلّي من أجلِ مُضطَّهِدينا، فَنَكون أَبناءَ أَبينا السَّماويّ" (متى٥/٤٤-٤٥)، فنستَحِق أَن نُناديه "أَبانا".

"وإن تَغفِروا للناس زَلّاتِهِم يَغفِر لَكُم أَبوكُم السَّماويّ، وإن لَم تَغفِروا للناس فأبوكُم لن يَغفِر لَكُم" (متى٦/١٤-١٥).

"وإذا قُمتُم تُصَلّون، وكان لكم على أَحَدٍ شيء، فاغفِروه يغفر لكم أبوكُم الذي في السَّماوات" (مر١١/٢٥).

وإن سامَحنا أخانا على دينه الصَّغير الصَّغير، سامَحتَنا على دَينِنا الكَبير الكَبير (متى١٨/٣٢-٣٣).

"نَعرِف أَيَّ غُفران قد وَهَبتَهُ لنا، مقدار ما قد غَفَرنا لِمَن بحاجَةٍ إلى غُفراننا" (السّروجي).

"آه، ليتَ مَن كان في يَدِه صُكوكٌ على الآخَرينَ، يُمَزّقها، ونَدخُلُ ونَسأل الغُفرانَ بِصَوتٍ عالٍ" (السّروجي)!

يا رب، "لن نتردَّد بِتَمزيقِ الصَّك الحَقير الذي في يَدِنا، وأَنتَ قد مَزَّقتَ الصَّك العَظيم الذي عَلينا" (السّروجي)!

يا ربّ، نادَيتَ بالمحبَّة، فهي الغافِرَة، وهي السَّاتِرَة كلّ الزَلاّت (١بط٤/٨)، وبِحُبّنا لِبعضِنا حُبَّكَ لنا، يَعرِف الناس أنّا تَلاميذك (يو١٣/٣٤-٣٥).

الجماعة: يا إلهنا، ساعِدنا كي نَعرِفَ أنَّ مَجدَ الإنسانَ في ابتِعادِه عن الخِصام (مثل٢٠/٣).
ليتَنا نتعلّم منك، من على الصَّليب، نَغفِر لِمَن أَساءَ إِلَينا، فنستحق أن نَطلب غُفرانَ الذّنوب.
ليتنا نَتَذَوَّق لَذَّةَ الغُفران، فَنَستَحِق الطوبى: "طوبى للرُّحَماء، فإِنَّهُم يُرحَمون (متى٥/٧). آمين.

(صمت وتأمّل)

توبوا إلى الربّ

اللازمة : توبـــوا إلى الربِّ إنّ الملكوت قريب
عودوا إلى الحبِّ فالخارجُ عنهُ غريب

١ – مِن عُمقِ آثامي دعوت أنصِتْ إلى صوتِ دعاي
أنا غيرَ وجهِك ما رجوت **ملقاهُ مأدبةُ رجاي**

٢ – هبْ من حنانِك قطرةً يتحـــوّلُ القفرُ وعــود
أو أعطِ عيني دمعةً في حوضه طفلاً أعود

٣ – وإذا استبدَّ بيَ الخجل أو أبكم العارُ فمي
نَبَضاتُ حُبِّك فلتَـزَلْ حتى النهايةِ في دمي

- **التأمّل الثامن: لا تُدخِلنا في التَّجارب:**

" **لا تَدَعني أسقُط بِسبَبِ شفَتَيَّ**" (سير٢٣/١).

يا ربّ، لا تَسمَح أن أَدخُلَ في التَّجرِبَة، فأنا ضَعيف، أسقُط، وقد يَكون سُقوطي عَظيماً!
لا تدع عَينَيَّ تَسقمان فَيَغمُرُ الظَّلام جسدي، وإن أُظلِمَ النّور الذي فِيَّ، فَيا له من ظَلام (متى٦/٢٣)!

يا حَبيبَنا، أنتَ تَسأل أباك، كي يَحفَظنا باسمه الذي وَهَبَهُ لك (يو١٧/١١).

تسألنا أن نَسهَر ونُصَلّي لئلاّ ندخل في محنة: نَشيطٌ روحُ الشَّرّ، أمَّا الجَسَد، فَضعيف (متى٢٦/٤١).

تَسألنا أَن نَسهَر ونُصَلّي كُلَّ حين، لِنَقوى على النَّجاةِ من التَّجربة (لو٢١/٣٦).

وهذا هو إيماننا، ما علَّمتنا: "يأبَى أبوكُم الذي في السَّماوات أن يَهلكَ واحِدٌ من هؤلاء الصغار" (متى١٨/١٤).

يا ربّ، نعم، يجب أن نصلّي، نَسهَر، نَصوم، نُقاوِم كل الإغراءات والضّعف، حتّى نَنتَصِر على كلّ تَجربة، ولكن لا يمكننا دونك، دون حمايتك، فأنتَ يا إلهنا أمين، وأنتَ مَن ستُثَبّتنا، وتَحفَظنا من الشرّير (٢تس٣/٣)، وأنتَ مَن ستنجّينا من كلّ عَمَلٍ شِرّير، وتخلّصنا من أجل ملكوتك السّماويّ (٢طيم٤/١٨).

يا ربّ، نعم، عليك سَنُلقي همّنا كلَّه، وأنتَ مَن سَيَعتَني بِنا (١بط٥/٧).

وأنتَ مَن سَيَصوننا ويَحفَظنا لإكليل الحَياة (رؤ٢/١٠).

الجماعة: يا إلهنا، أعطِنا أن نَتَواضَع، لأنَّكَ تُفرِغُ نِعَمك على المُتَواضِعين (١بط٥/٥).

يا إلهنا، أعطِنا أن نَطلُبَكَ دائماً في مِحَنِنا وضعفِنا، ولا يَكون اتّكالنا فقط على ذَواتِنا، على كبريائنا، بل على عِنايَتِكَ وحُبّكَ. ونَحنُ نَعلَمُ أنَّكَ أسخَى في عَطاياكَ مِن عَطايانا الحَسَنَة لأولادِنا، وتُعطينا من سمائِكَ روحَكَ القدّوس (متى٧/١١،١١/١٣)، فيعضدنا ويساعدنا ويَحفَظنا. آمين. **(صمت وتأمّل)**

ﷺ التأمّل التاسع: لكن نَجّنا مِنَ الشرِّير:

ها هو إبليس كأَسَدٍ زائِرٍ يَرودُ طالِباً مَن يَبتَلِع (١بط٥/٨).

ها هو في الشّر الذي نفعل، في كل ما هو ليس مشيئتك.

يا ربّ، لا تَدَعهُ يَخطِف ما في قَلبي قد بُذِر، كالحَبّ الذي وقع على حافَّة الطَّريق (متى١٣/١٩)!

يا رب، وكما سألتَ لِسِمعانَ ألاّ يَنهارَ إيمانه حين يأتيهِ الشيطان مُزَعزِعاً أساساته (لو٢٢/٣١-٣٢)، كذلك اسأل لي الانتصار على كلّ ضعفٍ ووسوسة.

وإذا ما ضَعُفتُ، يا إلهي، أعودُ مَسرِعاً، تائباً، وأنتَ غافِراً، ومُستَنهِضاً إيماني.

إلهي، نعم، لي الدّالَّة عليك، لأنَّكَ أنتَ مَن سألَ أباه كي نُحْفَظَ مِنَ الشرّير (يو١٧/١٥).

أنتَ مَن انتَصَرتَ عَليه في البرّيَّة (لو٤/١-١٣)، ومن على الصَّليب.
وبقيامتك، دَحَرتَهُ، حتّى نَدحَره نحن بقيامتنا معك.
انتصرتَ على كلّ موت ونصرتنا معك، فأين شوكتك يا موت (١قو١٥/٥٥)؟!

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا ان ننتصر بك على كلّ ما هو شرّ وضعف، فيكون لنا الملكوت، والسّماء الجديدة. آمين. **(صمت وتأمّل)**

- **الختام:**

يا ربّنا وإلهنا، الصَّلاة التي عَلَّمتَنا، جَعَلتَها لِتَقريبنا، لِتَسليحنا، لإنكارِ ذَواتنا، للحُب، لِتَقديسنا!
ربَّنا، بها اقتَرَبنا من أبيكَ وأبينا، عَرَفنا أنَّ لنا أبًا سَماويًّا يَرعانا، وهو حاضِرٌ دائماً لأجلنا.
بِها، دَعَوْنا أن يَتَقدَّس اسمه، فنتقدّس نحن، كي يتقدّس اسمه الذي دُعِيَ علينا.
بها، طَلَبنا المَلَكوتَ أن يأتي، حتّى يعمّ الأرض، ويعمّ قلوبنا، ولكي يأتي، يجب أن نعدّ له المكان اللائِق بقداسته.
بها، صَلَّينا كي تتحقَّق مشيئته، كما في السَّماء كذلك على الأرض، لأنَّ مشيئته صالِحَة وخير وحب وسلام، وتتحقَّق مشيئته يوم نحقّقها نحن ودون تردّد.
لم نَطلُب إلاّ الخبز اليَوميّ، ولا نَطلُب إلاّ ما هو ضَروريّ للنَّفس والجَسَد معاً، أن نطلب جسدك ودمك.
طَلَبنا الغُفرانَ والتَّوبَة، لأنَّه دون تَوبَة لا نَقاء ولا نظافَة، لا مَسكِنَ لك.
وغَفَرنا لِمَن خَطِئَ إلينا، بالفِعلِ وليس بالقَول.
بِها نَرجو ألاّ نَدخُلَ في تَجربة، لأنَّنا ضُعَفاء، ودون حمايته الأبَوِيَّة، نَسقُط ونَضيع. ومعه نصلّي ونَسهَر ونَصوم ونَنتَصِر.
ومِنَ الشرّير النَّجاة، فلا يَقتَرِب منّا، لأنَّه سَيَعلَم أنّا نادَينا أبانا السَّماويّ فازْوَرَّ عنّا وابْتَعَد.
يا ربّنا، هذه هي صلاتك التي علَّمتنا، حتى إذا ما صَلَّيناها بإيمان، سَلَكنا دَربَ السَّماء.
فأنأ يا رب كأسٌ فارغة، املأني من حبِّكَ فأفيض.
الرّوح يسبر كُلَّ شيء حتّى أعماقَ الله: فاملأني من روحِكَ إلهي، فأسلك في فَرائضك، وأحفَظ أحكامك، وأعمَل بها (مز٣٦/٢٧).
وإذا ما انتقلنا إليك، كان لنا الرّجاء أنّنا سنكون معك في السّماوات. آمين.

يا لسانَ المَدحِ أَنشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيم

قدّوس، قدّوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ، مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا.لك نُسبّح. لك نُمجّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب.فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

توكّلنا على الله

اللازمة : **توكّلنا على الله** **وهو ملجانا**
توكّلنا على الله ***لا نخافُ السوء***

١- الربُّ نجانا من شدائدِنا
فنُقبِل إليهِ ولنسمع له .

٢- صوتُ الربِّ ناعمٌ يدخلُ في الأعماق
طعمُ الربِّ لذيذٌ أشهى من العسل .

٣- نيرُ الربِّ طيّبٌ حِملُ الربِّ خفيف
قلبُ الربِّ وديعٌ طوبى لمن يهواه.

المَراجع:

- الكتاب المقدَّس – طبعة الكسليك
- قراءات "يعقوب السّروجي" (من كتاب الشحيمة– الكسليك)
- ساعة سجود أمام القربان المقدّس وتأمّل في الأبانا تاريخ ٠٣/ ت١/٢٠١٣

زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.